نفرة الاكبار و الضعف قد قال الحريري فتورا والفترة بين الرسولين من رسل الله وحل عليهم السلام وطرف ثار اذا لم يكن حديد والفترة ما بين السبابة والابهام اذا فتحتهما

ارسلت رسلي لقهوة سحرا ، ثما انوا سرعة من الكسل
فنعيل صفها فقلت مقتبسا ، جات على فترة من الرسل

وقوله

ما الحال قالوا صف لنا ، فلعل مابك ان يزاح
فاجبت ما يخفاكم ، حال البراح مع الرياح

وللسراج الوراق معان كثيرة بديعة في لفظه كقوله

بني اندي بالكتاب العزيز ، فزدت سرورا وزادت ابتهاجا
ثما قال الحاذق في عمره ، تكوني ابا ولكوني سراجا

شاعر عصري مكي

انشدت له شعرا تهتز له الفصاحه اعطافها من كلمات اذا انتسبت عدت الدر اسلافها الا ان اسمه ورسمه تنبحت عليه العناكب وهبت على دارس رسمه الصبا والجنايب والذي انشدته قوله

حلف المتيم ان يودك ، بلغ المنا ونال صدك
عكفت عليه العاذلات ، بلومه وردت رده
والله يعلم انه ، بعد الهوى يردن وجده
سلب الفواد وليس من ، شرط الملاحة ان يرده

عبد الرحمن وعلي ابنا كثير المكيان ادبيا همان في وجه الكمال غرة وجواد ان سماكر مهما للمعانين ثم امتطيا ظهر المجد وبزا لابطن تهامة وظهر نجد بهمة اذا غزتها النوايب كانت عن حد المرهفات نوايب وكانا في العهد الحسني طراز الدول فاويا حيث لا عاصم من طوفان الخطوب غير ذلك الجبل فاصبحت يد الجود لاسباب الغنى رابطه ونظمت عقود الكرم في جيد املهما بلا واسطه ففي تلك الالف بحار تغرق فيها الامال ورشح من عرق انجمل الماجيين السحاب الهطال من كل من مسحت راحة احسانه قذى عين زمانه ونادى كماله بلسان العيان وضح الصبح لمن له عينان فمما انشدته لعلي قوله صبحت الانام فالفيتهم ، وكل يميل الى شهوته

وكل

وكل يريد رضى نفسه ، ويجلب نارا الى برمته
فلله در فتى عارف ، يداري الزمان على نطفته
يجازي الصديق باحسانه ، وينفي العدو الى قدرته
ويلبس للدهر اثوابه ، ويرقص للقرد في دولته

وقوله ويجلب نارا الى برمته كقول المولدين في امثالهم كل احد يجر النار الى قرصه والبرمة بالضم قدر معروف والقرص الرغيف من العجين والقاضي في يوم برد واجاد

ويوم قر برداره واحد ، تحس الابدان من قرصها
يوم تود الشمس من برده ، لو جرت النار الى قرصها

ومن شعر عبد الرحمن قوله

لما دار زماننا اضحوا اصغارا ، وقد غضب الزمان على الكبار
كان زماننا من قوم لوط ، له ولع بتقديم الصغار

وقد قلت في هذا المعنى

وزمان فيه الصغير تقدم ، اتراه لذلك الذنب يندم
لعن الله قوم لوط فهم قد ، علموا التقديم حتى تقدم

وقلت ايضا

اقول لهذا الدهر عتبا علام لا ، تقدم من قد قدمته الورى حقا
فهم بتقديم توبة لصاحبه ، فكان الذي قد رام تقديم علقا

ومن هذا النمط ما انشده الثعالبي لعمر النجري في الامير خلف

لك الدنيا ومن فيها بلاد ، تلاحظها بعينيك احتقارا
تكبر ذا الزمان على بنيه ، فعش حتى تعلمه الصغارا
وصار صغارهم فيه كبارا ، فدم حتى تردهم صغارا
خدمت لك الملوك اروض نفسي ، لامر تحت خدمتك العشارا
ولو كانت لنا الدنيا جعلنا ، لك الدنيا ومن فيها نثارا

وبما يحسن ايراده هنا وان كان في معنى اخر قول المعمار

ارى مغريا باللواط الذي ، يقبح لا سيما على مثله

الصغار بالفتح الذل والضيم وكذلك الصغر بالضم والصغر بالكسر ضد الكبر وقد صغر بالضم صغرا والصاغر الراضي بالضيم